

لِسَانٌ جَالٌ جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد الثامن

يوم الاثنين 18 رجب 1352
الموافق لـ 6 نوفمبر 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي والزاهري

دعوة من وراء البحار إلى الوفاق وترك الشقاق

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أسعد الله به قومه وجعله للخير أهلاً , عليكم سلام الله تعالى وبركاته , وبعد : فإن زعماء الأمم وقادة الرأي فيها هم مناط الأمل وموضع الرجاء تنتظر إليهم الأمم في محنتها وقلب الزمان عليها نظر الجريح المُنخن إلى الطبيب الحاني أو نظر الغريق تقاذفت به الأمواج في بحر لجي إلى من يرجو عنده النجاة فإن هم انتفخوا و تعاضدوا وجعلوا مصلحة الأمة مطمح أنظارهم وموضع اهتمامهم هَوَّنوا عليها أمرها ونفسوا عنها كربها وكانوا عند ظنِّها , وإن هم اختلفوا أو تدابروا وراح بعضهم يُناهض بعضاً ويُقيم له الحواجز في سبيله ويرميه بما قد يكون منه بريئاً وأنَّ له فيه وجهة نظر , ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة وأوردوها موارد العطب وتحملوا تبعه ما ركبوا من ذلك , وأنتم الزعماء الأمثال من الكياسة وصدق النظر بحيث لا يذهب عنكم ذلك فاقدروا الأمور قدرها وارفقوا بأمة قلب لها الزمان ظهر المحن وأصابها بما قلَّ أن تصاب به أمة غيرها فهانت بعد عزة ووهنت بعد قوة , وآثروا صلاحها واختصوا بعنايتكم راحتها ودعوا ما بينكم من خلاف أفضى إلى سفك الدماء والرمي بالمقذعات وصرف كثيراً من الجهود إلى غير ما يجب أن تُصرف إليه , وكونوا إخواناً واعملوا لمصلحة الأمة يداً واحدة متمسكين بالحلم والتسامح وطول الأناة ذاكرين قوله تعالى (>> **ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم** <<) وقوله صلى الله عليه وسلم (>> **لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً** <<) لعلمكم تُخففون عن هذه الأمة العانية بعض ما تُقاسي من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتُشعرونها بشيء من لذة العيش وطيب الحياة فتفوزوا برضى الله تعالى وثناء خلقه , ونحسب أنَّ طرح الخلاف وجمع التَّشمل والتضافر على المصلحة العامة ليست من الأمور العسرة التي يعي بها زعماء أمثالكم تجمعهم الأخوة الإسلامية وتؤلَّف بينهم الصلَّة العلمية والوحدة القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من الأقطار المنكوب أهلها يعملون جنباً إلى جنب مُتكاتفين مُتصافين على كثرة ما بينهم من الفوارق التي طالما كانت مثاراً لخصومات عنيفة في الأزمان الغابرة عملاً بالمعروف من كلام النَّاس (الشَّدائد تُذهب الإحن) وعملاً بأنَّ الظُّفر بالبُغية وإدراك الرِّغائب إنَّما يتهَيَّئان لمن رَأبوا الصَّدع وجمعوا الشَّتات ورموا عن قوس واحدة وقلماً يستعصي خلاف على الحلِّ إذا سلمت القلوب وحسنت النِّيَّات وعُولج الأمر بشيء من الأنات والحكمة فإن بعدت شقة الخلاف بينكم في شأن من الشُّؤون وعزَّ فيه الوفاق فاحرصوا على تقريب وجهات النظر فيه واستعينوا بالقصد في الأمور وتجنَّب الأَقلام ما يُثير الضَّغينة ويستفزَّ النفوس ثمَّ اعملوا فيما ليس منه بسبيل مُتوافقين مُتعاضدين آخذين في مسلك واحد وذلك أقرب إلى الألفة وأعون على حُسن التفاهم وأحرى أن يصل بكم إلى ما إليه تقصدون من مصلحة الأمة فإن لم يتهَيَّأ لكم العمل على هذا الوجه على كثرة ما نرى من دواعيه فليستقم كلٌّ على المنهج الذي يختاره لنفسه ويراه خير ما يُنتهج لبلوغ الغاية في غير مُناوئة لأخيه ولا مُجافاة , ومجال العمل واسع لا يضيق بالعاملين وما قد يكون من خلاف في الوسائل لا ينبغي أن يكون مدعاة للتقاطع وعدم التضافر على الغاية , فقد رأينا أحزاباً كثيرة تعمل لغاية واحدة من طرق مُتعدِّدة وبينهم تمام المودة والإخاء , هذا ما يراه لحضراتكم إخوانُكم بالأزهر الشريف يبعثون به إليكم بداع من الغيرة الدِّينية والوحدة الوطنية ولهم أمل كبير أن تُعيروه جانباً من اهتمامكم لعلمكم تجدون فيه ما يصلح أن يكون مُزيلاً للاختلاف ومُقرراً للاتِّلاف والله المرجوُّ أن يعصمنا وإياكم من الزَّلَل ويوفِّقنا جميعاً لخير العمل إنَّه وليّ التوفيق وبه تتمَّ الصَّالحات .

محمَّد جُلُول أحمد عالم بالأزهر , الأمين المدني محمَّد طالب علم بالأزهر , أحمد المدني محمَّد طالب بالأزهر , محمَّد عيَّاد الخمسي من علماء الأزهر , إسماعيل بن علي بن صالح مُدرِّس بالأزهر ,

السَّعدي محمدَ عمَّار مُدرِّس بالأزهر , الحسين أحمد البوزيدي من علماء الأزهر , ابن اعميمور الهلالي محمدَ طالب بالأزهر , محمدَ العربي أحمد بالأزهر , عزَّ الله الزَّواوي الأزهري , محمدَ البشير النَّالي عالم بالأزهر , محمدَ البشير الصَّغير طالب بالأزهر , السَّعيد بن محمدَ الطَّيب طالب بالأزهر , أحمد الجيلاني طالب بالأزهر .

جوابنا عن هذه الدَّعوة , بلسان جمعيَّة العلماء المُسلمين الجزائريين

نشكر لإخواننا في الدِّين والطلب والوطن هذه العناية بالقضيَّة الجزائريَّة وهذا الحرص على هُناء الجزائريين وسعادتهم وتُمجِّد فيهم تلك الرُّوح الطَّاهرة المُتجَلِّية في هذه الدَّعوة الحكيمة , وتُقدِّر لهم تلك الفكرة السَّاميَّة التي حملتها هذه الكلمة الطَّيِّبة .

ثمَّ إنَّا نعلن لإخواننا أنَّنا على رجا اليأس من خصوم تضعيع معهم حكمة لقمان ولا يُجدي فيهم حلم مُعاوية ولا يُرضيهم عدل ابن الخطَّاب ولا تسامح صلاح الدِّين وليس لنزاعهم معنا من غاية غير كَم أفواهنا وكسر أعلامنا ثمَّ إقلاق راحتنا إنَّ أعجزتهم المقادير عن إزهاق أرواحنا , وليس لهم إلى هذه الغاية غير وسيلتين إحداهما الوشاية بنا إلى الحكومة بأنَّا وطنيَّون ضدَّ الاستعمار وأنَّا نعمل للجامعة الإسلاميَّة ضدَّ أوربا وأنَّا نتصل بأحزاب وجمعيَّات خارجيَّة شرقيَّة وأنَّا وأنَّا . . . وثانيتها الاختلاق علينا مع الأُمَّه بأنَّا ندَّعي الاجتهاد وأنَّا نستخفَّ بأنمَّتنا في الدِّين وأنَّا تُنكر الولاية والكرامة وأنَّا وأنَّا . . . وقد فطنت الأُمَّه لمكرهم وكيدهم ولعلَّ الحكومة لا تستمرَّ على مُجاراتهم .

ومن وقف على صحفهم أدرك ما تُبديه أعلامهم من بغضاء وكيد وما تُبديه أفواههم أكبر , وما تُخفيه صدورهم أكبر ثمَّ أكبر , فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الأُمَّه , ولا بعلماء يصلون العلم , ولا بشرفاء يجمعنا بهم شرف الغاية .

وأنتم أيُّها الإخوان قد بنيتم دعوتكم على أنَّ لخصومنا صفات كصفات زعماء الأمم الأُخرى وأنَّ في سلوكنا من الشَّدَّة ما حملهم على مُشادَّتنا .

ونحن نعذرهم أيُّها الإخوان في الأمرين كليهما , فلو كنَّا بعداء عن الوطن بُعدكم لظنَّنا ظنَّكم وكيف يقف أمثالكم على حقيقة أمثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمائرهم ولا دوائرهم وازعا عن اختلاق المحاسن لأنفسهم ورمينا بكلَّ عظيمة ؟ ثمَّ صحفهم تتمتع بثقة الحكومة وصُحفنا تتساقط الواحدة إثر الأُخرى ؟ ثمَّ لو لم تُعطَل صحفنا فليس للصحَّافة العربيَّة في الجزائر من الحقوق ما يسمح لها بالإعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فإنَّ اقتراحكم أيُّها الإخوان محلَّ النَّزاع على أحد الوجوه الثلاثة معقول مقبول مرضي , ولكن أين الاستعداد في خصومنا ؟ لو كان لخصومنا صفة من صفات الزَّعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم إلى هذه الحالة ولا قاربناها , ولو وقع بيننا نزاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبيها . ولو كان لخصومنا صدق في فيما يُذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لأخلاقنا ولو عن سوء نيَّة منهم مُمتثلين بقول أبي حيَّان :

عداتي لهم فضل عليّ ومِنَّة *** فلا قطع الرِّحمن عليّ الأعادي

همَّوا بحثوا عن زلتي فاجتنبتها *** وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا , لهان الخطب ولكن حالنا معهم حال القائل :

ولو أتي بليت بهاشمي *** خولته بنو عبد المدان

لهان عليّ ما ألقى ولكن *** تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

وإنّا نعتذر لكم ولكلّ من تهمّه القضيّة الجزائريّة من غرباء أبنائها وعُقلاء قرّائنا عمّا ترونه بصحيفتنا ممّا فيه مسّ لخصومنا بأنّا لم ننشر ذلك المسّ انتقاماً لنفوسنا ولكن نزولاً عند رغبة الأُمّة التي استهانوا كرامتها وحالوا دون أمانيتها , فلم تر بُداً من أن تُعلن سُخطها عليهم , وهذا هو علاجهم اللائق بهم .

ثمّ إنّنا نعطيكم كلّكم عهد الله وميثاقه أنّا لا نألوا جهداً في خدمة الدّين ورفع مُستوى الأُمّة الأخلاقي وتحسين سُمعتها , وأنّا لا ندّخر وسعاً لجمع الكلمة على ما فيه خير الأُمّة ورضى الله .

حفلة ببناء مسجد

ميلة :

كانت ميلة الجديدة (الفيلاج) - على عمارتها بالسّوق خالية من المساجد وكان القادم إليها يجد عننا ومشقة في التّفثيش عن مكان يتوضّأ فيه ويؤدّي فيه صلاته حتّى أسّس بها السيّد الحاج محمّد ابن ناصف حمّاماً فنفس الكربة عن المُصلّين وأوجد للنّاس ما سهّل عليهم النّظافة والطّهارة وأداء الصّلاة وما مضى على تأسيس الحمّام سنوات حتّى رأى هذا الأخ في الله أن يبني لله مسجداً تُقام فيه الصّلوات الخمس وتُلقى فيه دروس العلم والتّذكير وأنجز ذلك بالفعل وتمّمه هذه المدة القريبة وكان من محاسن الصّدق الدّالة على إرادة الله الخير ببلدة ميلة أنّ تمام بناء المسجد وتأثيثه كان مع قدوم الأستاذ مبارك الميلي إليها وطلوع بدر علومه عليها , فأقام السيّد الحاج محمّد بن ناصف في الأسبوع الماضي حفلة بافتتاح المسجد وافتتاح دروس العلم والتّذكير ودعا رئيس جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين في جماعة من الفضلاء من قسنطينة فلبّوا دعوته وسننشر في العدد الآتي - إن شاء الله تعالى - تفصيلاً عن الحفلة .

الدّروس العلميّة الدّينيّة والسّانيّة بقسنطينة

فُتحت الدّروس العلميّة بقسنطينة في غرّة رجب وجاء الطّلبة من العمالات الثلاث وتجاوز عددهم المائة والحمد لله , وهاهي الدّروس التي يقوم بها الأستاذ عبد الحميد بن باديس بنفسه للطّبعة الثالثة الجزء الثاني من الدردير على المُختصر مفتاح الوُصول للشّريف التلمساني , الدمنهوري على الجواهر المكنون , المكودي على الألفيّة , التلخيص بمختصر السعد , درس التفسير العام .

في يوم الأربعاء : الموطأ , أمالي أبي علي القالي , معلقة عنتره .

فحثّ الطلبة الكبار الذين تخلفوا أن يقطعوا كلّ عذر ويبادروا بالحضور , ولا يُفوتوا درسي المفتاح والسعد اللّازمين لهم غاية اللّزوم . منع الله الموانع وقطع القواطع وأعان كلّ فاعل خير على فعله ووفقه فيه .

مُصاب أليم

في الأسبوع الماضي قضى نحبه الشاب المهدّب النّشيط الطّيب نجل صديقنا المفضل الشّيخ الفقيه سيدي الحاج علي بن العيد , أحد أعيان مدينة تيارت وأحد أركان الإصلاح الإسلامي فيها وفي نواحيها .

كان هذا الشاب << الطّيب >> رحمه الله من حفظة القرآن العظيم , وكان مولعا بطلب المعارف والعلوم , وقد قضى بضع سنوات في تونس يطلب العلم في جامع الزيتونة المعمور , فكان فيه مثالا نادرا للفطنة والذكاء , والمثابرة على الدّرس والتّحصيل فأعجب به أشياخه ورُفقاؤه من الطّلاب , وكاد يُتَمّ معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته إلا ذراع لولا أنّه أصيب هنالك بذات الرّئة , فلبث يُعالج هذا الدّاء العُضال ويُعانيه عامين كاملين فلمّا أعياى الأطبّاء دواءه مات شهيدا في طلب العلم , وفي سبيل الله , وما زال عمره بعد لم يتجاوز الخامسة والعشرين .

في ذمّة الله يا بُنيّ ! لقد أنفقت شبابك الغض فيما يُرضي الله والرّسول صلّى الله عليه وسلّم , وتحاملت على نفسك فكلفتها فوق طاقتها , ثمّ قدمت على ربّك تعباً جاهداً ينضح جبينك عرقاً , لا من لهو ولا لعب ممّا يعرق ويتعب في مثله شبابنا اليوم , ولكن من العمل المتواصل والجهاد الشّريف , فصعدت روحك الطّاهرة البريّة يفوح طيبها , ويعبق عطرها إلى حيث تُباهي بك ملائكة السّماء .

رحمة الله عليك أيّها الشاب الطّيب الكريم , لقد كانت تملأ أنفسنا بك آمال كبار نُعلّقها عليك وعلى فضلك وعلمك , وكُنّا نتمنّى أن تُشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر المُنير , فتُبَدّد ما فيه من ظلمات وجهالات , وتملؤه عملاً صالحاً وعلماً تبثّه بين النّاس , فلمّا لحقت بربّك أصبحت نفوسنا بعدك تملؤها الخيبة المريرة واللوعة اللاذعة والحزن العميق .

وأنت أيّها الشّيخ الفقيه الثّاكل , لك الله على ما نزل من رزء فاجع , وأمل ضائع , ومُصاب أليم , إنّنا لا نملك أن نمسح لك دما , ولكُنّا نسأل الله تعالى أن يُعوّضك خيراً ممّا أخذ منك , وأن يُلهمك الصّبر الجميل , وأن يعدّ لك في دار نعيمه المغفرة والثّواب الجزيل , على أنّنا – والله على ما نقول شهيد – في حاجة مثلك إلى ما يبعث في أنفسنا – في هذا الرّزء – العزاء والسّلوى .

محمّد السّعيد الزّاهري

وهران

إلى المُشترَكين الكرام

إنّ لجنة إدارة هذه الجريدة رأت من المصلحة أن توفد إلى مُشترَكيها الكرام حضرة الشاب العالم الأستاذ الشّيخ الأمين الزّقوطي لينوب عنها في جميع اشتراكات الجريدة , وليُقرّب إليهم مأخذ العلم بما يُسديه إليهم من النّصائح والإرشادات اللّذين هما مبدأ الجمعيّة وغايتها .

وجمعيّة العلماء تُقدّر لهذا العالم سعيه في نشر جريدتها , ونرجو من أنصارها أن يُساعدوه على إبلاغ مُهمّته .

إلى << زيارة سيدي عابد >> !

أحاديثنا في القطار

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

- 2 -

فاتني أن أسمع منه أول الكلام , ولكني سمعته يقول لهم :

وكان الشّيخ البرعي رحمه الله يجتمع بالنّبيّ صلى الله عليه وسلّم يقظة لا مناما وهو حينما خاطبه صلى الله عليه وسلّم بقوله : << . . . فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي >> أخرج صلى الله عليه وسلّم من القبر يده الشّريفة , وناولها إيّاها , فتهافت البرعي عليها لثما وتقبيلا , كلّ ذلك والحجّاج ينظرون (!) . والشّيخ البويصري رحمه الله كان عزم ذات يوم أن << يزور >> القبر النّبوي الشّريف , فجاءه الرّسول صلى الله عليه وسلّم يقظة لا مناما , وقال له : يا حبيبي يا بويصري اترك عنك << زيارتي >> فإنك إن جئتني << زائرا >> لم يسعني إلا أن أخرج من قبري جهارا نهارا لاستقبالك وللترحيب بقدمك , ويومئذ تُبدّل الأرض غير الأرض والسّموات . . . قال : فعُد الشّيخ البويصري عن << زيارة >> القبر الشّريف أخذا بخاطره عليه الصّلاة والسّلام , وسيدي فلان قال : - وقوله الحق - (!) - : لو فارقتني حبيبي رسول الله طرفة عين لما عدت نفسي مؤمنا , وقال : وكنت في شبابي وكهولتي قد أقمت بين أهلي في قصر السّلالة فكان حبيبي رسول الله << يزورني >> فيها المرّة بعد المرّة , (ويختلف) إليّ من حين إلى حين , وقد بلغ من عنايته عليه الصّلاة والسّلام بسيدي فلان (وذكر اسم أحد الأشياخ الصّوفيّة المشهورين) أنّه كان لما أراد أن يتوضّأ للصّلاة أو همّ بدخول الحّمّاء جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقظة لا مناما , وناوله بيده الشّريفة الماء و<< الققباب >> ! . . .

وهنا انبرى له من الحاضرين رجل على وجهه علامات العلم والدين , فقال له - وهو يكاد يتميّز من الغيظ - : يا هذا , أليس فيك بقية من الخجل والحياء ؟ . . . إنك تزعم أن الحجّاج قد شاهدوا عيانا أنّه صلى الله عليه وسلّم قد مدّ يده الشّريفة من القبر إلى الشّيخ البرعي الذي تهافت عليها - وحده ! - يلثمها ويُقبّلها , وهمّ (الحجّاج) ينظرون دون أن يتسابقوا هم أيضا إلى لثمها وتقبيلا , كأنّ هؤلاء الحجّاج الذين جاءوا من أقاصي البلاد << يزورون >> قبر المصطفى ليس عندهم من الحبّ لرسول الله والوجد به , وكأنّهم لا يحملون بين جوانبهم من الشّوق إليه مثل ما هو عند الشّيخ البرعي حتّى لا يُزاحموه على << اليد >> الكريمة يلثمونها ويُقبّلونها .

ثمّ زعمت لنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد << نهى >> الشّيخ البويصري يقظة لا مناما عن زيارته وكيف تظنّ أنّه صلى الله عليه وسلّم ينهى أحدا أن يزور قبره الشّريف ؟

ثمّ زعمت لنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يزور سيدي فلان في السّلالة المرّة بعد المرّة , فجعلت أنّ رسول الله هو الزّائر وأنّ سيدي فلان هو المزور , ولو عكست لأصبت شاكلة الصّواب .

وبعد هذا كله جئتنا بدهية الدّواهي فزعمت أنّ سيّد ولد آدم - بطمّه وطميمه - كان يقوم بخدمة سيّدي فلان ويُناوله بيده الشّريفة الماء والقبّاب كلما أراد أن يتوضّأ أو همّ بدخول الحمام فلم تزد على أن جعلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلّم كمنزلة , متشو , من , مُتَشَوَات , الحمام !!!

ويحك يا هذا الرّجل ! هل تدري ما تقول ؟ وهل هذا هو كلّ ما عندك من المكانة والمنزلة لخاتم النبيين , ولسيّد هذا الوجود ؟ ؟

لك أن تُعظم الأولياء والصّالحين بما يبدو لك من أوجه التّعظيم ولكن بشرط أن لا تُؤذي الله , وأن لا تُؤذي الرّسول صلى الله عليه وسلّم , فلا تجعل الأولياء شركاء مع الله ولا تجعل لواحد من الأولياء مقاما أو منزلة فوق منازل الأنبياء والمرسلين .

إن كان صحيحا ما يُقال من أنّ فريقا من الأولياء والصّالحين قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم بأبصارهم يقظة لا مناما فلا بُدّ أن يكون ذلك على ضرب من التّأويل فيقال أنّهم تعلّقوا برسول الله , ومُلئت قلوبهم حُبّا له وأفندتهم وجدا به , وجوانحهم شوقا إليه , فلا يزالون يستحضرونه في أذهانهم ومُخَيّلاتهم , ولا تزال ألسنتهم تلهج باسمه الكريم , فربّما ذهل الواحد منهم عن نفسه ذهولا عميقا , وربّما غشيت غيبوبة لا يعي معها ممّا حوله شيئا , وهُنالك قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلّم أو يُخَيّل إليه أنّه يراه حتّى إذا انجلت عنه غيبوبته , وسكت عنه ذهوله , ورجع إلى نفسه وثاب إليه وعيه , ظنّ أنّه رأى بعينه رسول الله صلى الله عليه وسلّم , في اليقظة لا في المنام , وقام ذلك في نفسه حتّى لا تستطيع أن تُناقشه فيه , إنّ المسألة ليست من الحقيقة في شيء ولكنّها خيال في خيال .

لقد كان الصّحابة رضي الله عنهم أشدّ النَّاس حُبّا لرسول الله صلى الله عليه وسلّم , وأكثرهم به إيمانا وتصديقا , ومع ذلك فلم يُؤثر عن أحدهم أنّه كان يرى في يقظته رسول الله صلى الله عليه وسلّم , وسيّدتنا فاطمة الزّهراء البتول كانت لوعتها وفجعتها بوفاة أبيها أشدّ مُصابا وأعظم رزءا ممّا يصف الواصفون , ولقد أقامت على ثرْبته الطّيبة الزكّية سنّة أشهر كاملة وهي تبكي وتقول :

ماذا على من شَمَّ ثُربة أحمد *** أن لا يشمّ مدى الزّمان غواليا

صَبَّت عليّ مصائب لو أنّها *** صَبَّت على الأيّام عُدن لياليا

ومع هذا كله فليس في النَّاس من أحد يزعم أنّها كانت , رضي الله تعالى عنها , ترى أباه رسول الله صلى الله عليه وسلّم في يقظتها لا في منامها .

ويحك يا هذا الرّجل ! فهل تستطيع أن تحكم أنّ سيّدي فلانا وسيّدي فلانا وغيرهما من الأولياء والصّالحين هم خير وأفضل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم , وأعظم منهم درجة عند الله ؟ أم تقولون على الله ما لا تعلمون !! مالكم كيف تحكمون !!

فغضب الرّجل الأوّل , وأجاب بلهجة المغيظ المحنق , وقال : هذه عقيدة الشّيخ ابن باديس وإخوانه أعضاء جمعيّة العلماء المُسلمين وأنت فيما أرى قد أخذت عنهم هذا الكلام , فردّ عليه صاحبه وقال : هذا هو الحقّ , وقد بيّنه لنا علماؤنا المسلمون جازاهم الله بأفضل ما يجزي به عباده المُتّقين , ولقد احتملوا في بيان الحقّ كثيرا من المكروه والأذى ومن جُملة ذلك ما قلته أنت بحقهم الآن , وما كان ينبغي لك أن تذكر العلماء إلا بالخير لو أنّك كنت من الذين يعقلون وأنت تلومني على الاقتداء بالشّيخ بن باديس وإخوانه من العلماء العاملين , وأنا ما زال لم يُسعدني الحظّ لأكون لهم تابعا , وبهم مُقتديا , ولكن

على فرض أنني لا أفتدي بهؤلاء العلماء الصالحين المصلحين , أفتداني بأولئك الجاهلين المخرفين وبأولئك الدجالين النصابين الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويدلون بها إلى الحكام ! ناشدتك الله أما تراه في هذه الضائقة الخائفة والأزمة الشديدة لا يفتنون يستخلصون من الضرائب والذور , ولا يفتنون يسألوننا أن نعطيتهم الصدقات والزيارات وهم يقلقون راحتنا ويحلفون في السؤال ؟ ؟ ثم يحسبون أن لهم أن يسألونا وأن علينا أن نؤدي إليهم ما طلبوا , فريضة من الله , بدعوى أنهم متصوفة متديتوني , ونحن نعتقد أن التصوف والدين يبران إلى الله من مثل هؤلاء المتسولين الشحاتين .

من تصوف فإثما يتصوف لنفسه , وليس واجبا علينا نحن أن نطعم المتصوفين ولا أن نقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة إليه من أرزاق ونفقات , وإني أعتقد أن لقمة واحدة أعطيها جائعا خير عند الله وأعظم أجرا من الصدقات التي يتصدق الناس بها على هؤلاء المتصوفين , وكيف يكونون متصوفين وهم قد أهملوا أهم ركن من أركان التصوف وهو الزهد في حطام الدنيا , وإني لتراه في كل ناحية من نواحي هذه البلاد , يتكفون ما في أيدي الناس , ولتجدتهم أحرص الناس على حياة . . . هم يطلبون الناس المال ويتلهفون عليه , ولكنهم لا يطلبون الرزق الحلال من وجهه الشريف بل ينصبون الأشرار والأحباب ويأكلون كل ما وقع إليهم فيها سواء كان رزقا حلال أم سحتا حراما .

أما العلماء المصلحون الصالحون فهم يدعوننا إلى الله ويدعوننا إلى الهدى ودين الحق , ويهدوننا إلى التي هي أقوم ويهدوننا إلى صراط الله المستقيم وهم إثم يعملون ذلك ابتغاء مرضات الله لا يريدون منا جزاء ولا شكورا , فقال له الرجل : غير أن هؤلاء العلماء ييخلون علينا بما عندهم من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس ولو أنهم اقتصروا على هذا الأمر لكان خيرا لهم ولهذا الشعب من هذه الضجة التي أثاروها حول الضالين المضلين من أصحاب البدع والخرافات , فقال له صاحبه : إنهم قد فعلوا , قال : وكيف ذلك ؟ قال : أليس هذا الذي تسميه ضجة حول الضالين المضلين هو من مقاومة المبتدعة ومن محاربة الأمراض الخلقية ومن محاربة آفات الاجتماع ؟ قال بلى صدقت هو كذلك , قال : ومقاومة البدع والآفات أليست هي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال بلى صدقت هي كذلك , قال : والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أليس هو من أركان هذا الدين الإسلامي ؟ قال : بلى , قال : فاشهد إذن أن علماءنا إثم قاموا بواجبهم الديني وإني أضرب لك مثلا تفهم به ما نقول , قال : وما هو ؟ قال : لنفرض أنك تملك قصرا بديعا مؤثنا على أحدث طراز بأفخر الأثاث والرياش وبينما أنت تنهيا لكي تبني إلى جانبه قصرا آخر بديعا وتعد له اللوازم والمعدات إذ شبت النار في قصرك البديع وبدأت تأكله وتاكل ما فيه من ريش وأثاث , لنفرض أنك كنت في مثل هذه الحال وفي مثل هذه الظروف فما هو واجبك ؟ وماذا تصنع ؟ هل تشرع في البناء والتشييد أم تشرع من فورك في إطفاء الحريق ؟ قال : بل أبادر إلى إطفاء الحريق , قال : ذلك مثل علمائنا المصلحين قد بادروا إلى إزالة هذه المنكرات والمحدثات التي بدأت تأكل هذا الدين القيم الحنيف وهم بذلك ينشرون العلم الصحيح بين الناس ويدعونهم إلى البيئات والهدى ولا تظن أن هذه المهمة العظيمة التي يقوم بها علمائنا هي ليست من باب نشر العلم بل هي من باب نشر العلم , وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله على بصيرة ويقاوم الشرك والضلال وينشر العلم والحق , وكان من طريقته صلى الله عليه وسلم في الإرشاد تسفيه أحلام المشركين وبيان ما هم عليه من الضلالة والغي وهو صلى الله عليه وسلم خير من نشر العلم بين الناس , ولنشر العلم أساليب كثيرة وطرق شتى وإذا كان علمائنا قد بدأوا بنشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس أو بما نشروا في الصحف والمجلات من المقالات والفصول فإن لهم في ذلك أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم على أن علمائنا مشتغلون الآن وقبل الآن بنشر العلم على الطريقة

التي أنت تريدها , وإذا أنت قد استعبت هؤلاء المُصلحين فما أنت بواجد أحدا سواهم ينشر العلم في هذه البلاد , وهذا الأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس مثلاً وهو من أبناء الثروة والتَّعيم , وفي مُتناول يده أن يُمضي حياته في غاية الرِّفاهية والعيش الرِّخيم , قد زهد في ذلك كله , وتصدَّى لنشر المعارف والعلوم في هذه البلاد , ولقد مضى عليه اثنتان وعشرون سنة قضاها كلها في إعلاء كلمة الله وحسبك أنه قد حرم نفسه طائعا مُختاراً كلَّ ما تتطلبه الفتوة والشَّباب من زهرة الحياة الدُّنيا , كلَّ ذلك قد تركه الله , وفي سبيل الله , وهذه التَّهضة العلميَّة التي قد شملت الجزائر كلها إنّما يرجع أكبر الفضل فيها إليه , ثمَّ إلى تلامذته ومُريديه .

ثمَّ سرد بعض أسماء المُصلحين الذين يشتغلون اليوم بنشر العلم بين النَّاس في هذه البلاد , ثمَّ قال : وكثير غير هؤلاء من رجال العلم والإصلاح قد منعتهم الحكومة من التَّدريس والتَّعليم , بسبب وشايات ذميمة , وسعايات دنيئة قام بها << الخونة المخذولون >> , ومن المؤسف حقاً أن هؤلاء (المخذولين) لا يستطيعون أن يعملوا عملاً صالحاً ينفع البلاد , ويُنافسون به المُصلحين , وإنَّما هم يُفسدون في الأرض ولا يُصلحون .

فقال له الرَّجل : بقيت لي مسألة واحدة , قال وما هي ؟ قال : قد سلَّمتنا أن للمُصلحين ألف حقٍّ فيما يدعون إليه وفيما قاموا به من مُحاربة البدع ومُحدثات الأمور . . . ولكن ما بالنا نراهم قد انضمَّ إليهم بعض الذين << يُدخِّنون >> وبعض الذين يتعاطون الخمر والمُسكرات , وبعض الذين لا عمائم لهم ولا لحى . . . قال له صاحبه وهو يُحاوِّره : بل إنّ المُصلحين أكثر النَّاس لحى وعمائم , وقد قال شاعرهم يُخاطب خصوم العلم والإصلاح :

<< سبقناكم علماً وديناً وإننا * لنا السِّبق حتَّى في اللّحي والعمائم >>**

واستعرض أسماء كثير من المُصلحين وقال هؤلاء كلُّهم لهم عمائم ولهم لحى , واستعرض أسماء كثير من أعداء العلم والدين , وقال : هؤلاء كلُّهم ليس لهم عمائم وليس لهم لحى , على أن ميزان الرِّجال هنا إنّما هو العلم والعمل الصَّالح , ليس هو العمائم واللّحي .

إن كان بعض الذين << يُدخِّنون ويتعاطون الخمر >> قد انضمَّوا إلى حزب المُصلحين وليس معنى هذا أن هؤلاء قد تعلَّموا (التَّدخين والسُّكر) منذ اعتنقوا فكرة الإصلاح , بل هم كانوا مُدمنين على الدِّخان والخمر فلما انضمَّوا إلى المُصلحين تابوا وأصلحوا وحسنت أحوالهم , على أن (المخذولين) أعداء العلم والإصلاح هم أكثر عريضة وسُّكرا , وهنا تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وأنا شخصياً لم أكن أعرف للخمر مذاقاً حتَّى اتَّصلت بزواوية سيدي فلان فشربت , وشربت كثيراً مع أبناء ساداتنا , فلما فرَّق الدَّهر ما بيني وبين تلك الزَّاوية لُذت بالمتاب وأصلح الله حالي , . . .

واستمرَّ صاحبنا في الحديث فقال : أردت ذات يوم أن أتناول العشاء في أحد مطاعم الجزائر العاصمة , فجلَّسنا إلى مائدة كان قد جلس إلى طرفها أحد المسلمين , فتعارفنا وجعلنا نتحدث عن الوظائف الدِّينيَّة الإسلاميَّة , فاستنكر الرَّجل كلَّ الاستنكار أن يُسمَّى في وظيف ديني - بغير امتحان - من لا كفاءة فيه , واستشهد على هذا العبث بالمساجد فقال : في المدينة الفلانيَّة نصبوا في وظيف الإفتاء رجلاً سكيراً وكيف يقتدي المسلمون في أمور دينهم بمن ليس له دين , وكانت أمامه على المائدة قنينة (قرعة) خمر , فمدَّ يده إليها وملاً كأسه فأثرعها , ثمَّ عبَّها عبّاً كلها في نفس واحد وملاًها مرَّة ثانية حتَّى طفحت , وأدناها من فمه وكأَّه قد تطفَّن إلى مسافة الخلف بين ما يعمل وبين ما يقول , فنحَّاه بعيداً عن

شفّتيه وقال : أنا وإن شربت الخمر قليلا فأني لا أطلب من المسلمين أن يُصلّوا ورأني وما أريد أن أكون لهم (مُفتيا) ولا (إماما) ومتى خرجت من هنا توضأت وقضيت ما فاتني من الصلوات , وإني مُتوسِّل بسيدي فلان ثم ضرب بيده في جيبه وأخرج منه (سبحة) غليظة فأمسك بقمعتها وأسدلها أمامنا وقال : هذه هي البيّنة القاطعة على أنني من << أهل الله الذاكرين >> ! وكان معي رفيق فتبسّم ضاحكا من غلظها << !

ثم قال صاحبنا : وبيوت الدّعارة والخنى هذه التي بُليت بها بلادنا إنّما يتجر بالشّرف والعفاف فيها أولئك << المريدات >> اللّائي ينتسبن إلى الطّرق الصّوفيّة ويعتقدون بصحّة ما في هذه الطّرق من خرافة وضلال , وربّما أنّ (أشياخهنّ) سيغفرون لهنّ كلّ ما ارتكبن من الكبائر والخطيئات .

وهذه (الزّيارة) التي نحن قادمون عليها , هل رأيتموها ؟ قال الرّجل : نعم رأيناها ورأينا ما فيها من انتهاك الأعراض والحُرّمات , واقتراف الكبائر والمحرمات . . . قال باسم من ثقام هذه (الزّيارة) ؟ هل يُقيمها علماؤنا المصلحون أم يُقيمها الدّجاجة الذين ينتحلون لأنفسهم (الولاية والصّلاح) ؟ قال الرّجل : بل يُقيمها الدّجاجة الذين ينتحلون لأنفسهم (الولاية والصّلاح) . قال فاحمد الله على عمل المصلحين , وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .

محمّد السّعيد الزّاهري

وهران

إلى باعة الجريدة

نرجو ممّن تصله هذه الجريدة بوجه البيع أن يُبادر بتقديم حساباته إلى الإدارة ليتأتّى لها ضبط داخليتها , وقد عودنا أصدقاؤنا أن نجدهم دائما عند ظنّنا بهم إذا دعت الضّرورة لمخاطبتهم في مثل هذا الشّأن , وإنّ ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد أنّهم سيقدّرون هذا التّنبيه قدره , سيما إذا أشعروا أنّ الجريدة لهم وبهم , وأنّ الواجب مُتبادل بينهم وبينها , ولهم الشّكر سلفا .

الواجب

الواجب هو مجموع التّكاليف والتّعاليم المسنونة لتزكية النّفس . والقانون الذي يجب أن يتمشّي عليه الإنسان في مُعاملاته وعلاقته مع بني نوعه ومع سائر المخلوقات .

رعاك الله أيّها الواجب من وجه شريف مقدّس غدا في أعالي عرش عزّه وشامخ مجده يُخلّق على الإنسانيّة يوحى إليها جلائل التّضحيات وكامل الإخلاص ويهيب بها إلى المعالي ما بين طلق المحيا في وجوه أقوام وساخط رهيب المنظر في وجوه آخرين لا يفتأ شخصك المعظم يتمثّل أمامنا مُشيراً إلى سلّم الرّقيّ ذلك السّلم الذي ذهب دُرجه تتسامى في معالم علويّة لا تُعرف لها نهاية ولا يُوقف لها على غاية ضرورة أنّه لا حدّ للكمال .

الواجب ليس بواحد في حقّ الجميع بل يختلف باختلاف الأشخاص وعلى قدر التّفاوت في المعرفة , فكلّما ارتفعنا وتهذبت أنفسنا ازداد في أعيننا عظمة وجلالا وازدادت دائرته اتساعا وبذلك كان التّدين بتكاليفه تطمئنّ إليه دائما نفس الحكيم وتنشط منه الجوارح لأداء فروضه لما يجده في الخضوع لسلطانه

وفي حمل النفس على أحكامه من أنواع اللذات الباطنية التي لا توازيها لذة وجميل الذكري التي تبقى له من المشجعات على ممرّ الأيام , أجل خمل الإنسان ما خمل ما قلّ حظّه من الدنيا فإنّ قيامه بالواجب يُشرّف دائما حياته طال الزمان أم قصر وكفى بالواجب شرفا ما نشعر به بعد أدائه من نزول السكينة في القلوب ومن الانشراح في الصدور وكلتاها نعمتان عند من تذوّق حلاوتهما أغلى وأشهى من جميع الطيبات والملاذ الدنيوية حتّى إنّ من رزقهما لا يُعَدُّ حلاوتهما وسلوانهما حتّى في مدلهّمات الخطوب وتصرفات التّوائب : (>> الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون - أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون <<) نحن لا نملك لأنفسنا القدرة على تغيير مجاري الحوادث , إنّ للكون سننا إلهيّة تضبط سيره وسائر تطوّراته لا تبدّل لتلك السنن ولا تحويل إنّما الذي نقدر عليه هو أنّنا حتّى عند نزول البلاء واشتداد الخطب نجد في أنفسنا تلك السكينة وذلك السلوان اللذين هما ثمرة القيام بالواجب جهد المُستطاع .

العادة طبيعة ثانية كما قيل أو كما قال الآخر : >> صعب على الإنسان ما لم يُعوّد << كذلك في هذا الباب إذا روّض الإنسان نفسه وعودها على السير في الطرق التي سنّها الواجب تربّت فيه هذه الملكة وعمّا قليل تصير خُلُقًا من جملة أخلاقه وطبعا كبقية طباعه إلى درجة تراه فيها ينفر بطبعه من الرذائل وتتجه قواه وعواطفه نحو المعالي بلا تكلف منه ولا طويل معاناة .

للواجب شعب مُتعدّدة ومظاهر شتى , فثمّ واجب الإنسان نحو نفسه يفرض عليه أن يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيهما أنّ أباه أبا البشر مسجود الملائكة وجدير بابن مسجود الملائكة أن لا يعبد الشيطان , وثمّ واجب المهنة يفترض عليه أن يقوم بشؤون مهنته بمزيد الاعتناء وكامل الإخلاص , وهناك الواجب الاجتماعي وما أدراك ما الواجب الاجتماعي يفترض علينا أن نحطّ أيدينا مع أيدي رجال الصّلاح والإصلاح وأن نضمّ صوتنا إلى أصواتهم لأجل إعزاز جانب الحق وتُصرة الفضيلة وهزم جنود الرذيلة (>> يأيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصّادقين <<) .

وفوق ذلك كلّه واجب مُقدّس في حقّ الخالق يُطالبنا بالوفاء بالمواثيق المُترتّب على الاتصاف بصفة الإسلام المرموز إليه بأمثال قوله تعالى : (>> واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا - ومالك لا تُؤمنون بالله والرّسول يدعوكم لتؤمنوا برّبكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين <<) وبالاختصار فإنّ الواجب لا حدود له ينتهي إليها مادام يُمكن للإنسان أن يعمل في يومه أحسن من عمله في أمسّه وأنتج الأعمال في طريق التربية ما أكرهت عليه نفسك , فليس هناك من وسيلة أنجع وأفيد لتَهذيب النفس وترقيتها مثل مغالبة الشّهوات ومواصلة الجهود بعد أن تعلم أنّ ملاك الأعمال وقوامها هو الصّدق مع ملاحظة أنّ الصّدق الذي يروق في أعين النّاس قد لا يكون صدقا بالنّظر إلى التّعاليم والأوضاع الإلهيّة , نعم استحسان الرّأي العام باعث من أعظم البواعث على فعل الخير إلّا أنّه قد يُخطئ في بعض الأحيان مواقع الصّواب ولئن كان لا يَجْمَلُ بالحكيم أن يزهّد في مُقتضيات الرّأي العام فإنّ أصول الحكمة الحقّة والعلم الصّحيح يقتضيان عليه أن يضرب عنه صفحا إذا تعارض مع التّواميس والأوضاع الإلهيّة حتّى تكون أعماله جارية على قواعد مأمونة الخطأ قائمة على أسس مُحكمة من المدخول عليه , إنّ أهل الفضل ورجال الإصلاح لا يُعترف لهم دائما بما يقومون به من الأعمال فإنّ الاعتراف بالجميل قد يتخلّف - ويا للأسف - عن إحسان المحسن ومزايا المُصلح لأنّ رضى الرّأي العام كثيرا ما يتأثر بمؤثرات التّعصّب أو المصالح الشّخصية ولذلك ينبغي للعاقل أن يتطلّب بعمله قبل كلّ شيء إرضاء ضميره وتزكية نفسيّة , هذا وإنّ من اصطبغت نفسه بصبغة الإسلام ورتعت روحه في برازخ الإيمان لا شكّ يرى الواجب في مرآة أصفى وأجلى لما يعلمه من أنّ عظم المسؤولية على قدر

شرف الأمانة التي حملها ومن أن الفوز بسعادة ما وراء هذه الحياة يُحتم عليه أن يجدد ويجتهد في تزكية نفسه ليؤهلها لمجاورة الأرواح الكاملة والنفوس الراضية المرضية فكلما ازداد في دائرة الواجب وفاء واستقامة ازداد شفوفاً ونفوذ بصيرة وعلى قدر ما يزداد صعوداً يزداد أفق دائرة مرئياته ومذكراته اتساعاً ويتصاغر في عينه ما كان يراه بالألمس كبيراً فإذا استمرّ جاداً مُجتهداً في هذا السبيل مُتخذاً من قوله تعالى : (>> **والله ورسوله أحق أن يرضوه** <<) نجماً يهتدي به ونبراساً يسير في ضوئه , لا جرم أن يتبوأ يوماً ما مقعد الصدق الذي وعد الله به عباده العاملين المخلصين بقوله جلّت عظمته (>> **إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون** - - **نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم** - - **ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين** <<)

أبو العباس أحمد بن الهاشمي

شعاره :

أبي الإسلام لا أب لي سواه *** إذا انتسبوا لقيس أو تميم

جمعية العلماء المسلمين

وأوشاب القوم المفسدين

للغرب الإفريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وأنجبه المغرب الأقصى , هو العلامة الأستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرّس بالهند , لهذا الأستاذ شهرة علمية إصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رائدة في صحف وهو - على بُعد عن الغرب الإفريقي لا يفتقر عن العناية به والتتبع لأحواله والكتابة عنه , وها هو اليوم قد أتحفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي , شاكرين لفضيلته عنايته وفضله :

- 3 -

مُحاربة بعض الثّواب الجّهال - بل الثّواب -

أيّها النائب الجهول ما حملك على محاربة أولياء الله وأتباع نبيّه وحزبه , ألم تسمع ما جاء في الحديث القدسي : من أذى لي ولياً فقد أذنته بالمحاربة ؟ ألك يدان بمحاربة الواحد القهار ؟ أما كان يجب عليك أن تنصّر دين الله وسنة نبيّه ؟ أخلقك الله لأن تأكل وتشرب كالأنعام وتجلس على كرسي النّياية فتكون نائبة على ملّة إبراهيم وأتباعها ؟ أنائب هتلر أم روزفيلت ؟ إنّ كرسيك مع احترامه ليس بكرسي رئيس الجمهوريّة ولا صدر الوزراء ! ألم يبلغك ما قاله هتلر في خطبته من نصرة الدّين النصراني ؟ أتريد أن يقلب الله بك ذلك الكرسي الصّغير وينبذك بالعراء ؟ ما حملك على الدّخول فيما لا يعنيك من أمر الدّين ؟ تقول إنّ أهل الجزائر مالكيون وليسو وهابيين والمصلحون يدعون النّاس إلى الكتاب والسّنة وهما من حظّ الوهابيين ولا حظّ فيهما للمالكيين ! أتدري ما تقول , إنّ مالكا وأتباعه يبرؤون إلى الله من قولك , جعلت مالكا والمالكيين ضدّ الكتاب والسّنة وشتمتهم بجهلك خوفاً على كرسيك . . . ومن خاف من شيء سلط عليه , أمّا المصلحون إنّما يدعون إلى مذهب مالك وإلا فأخبرني أين يوجد في الموطأ

والمَدُونَةُ باب الرِّقَص , باب دعاء غير الله , باب النَّذْر لغير الله , باب الذَّبْح لغير الله , باب حلول الله في خلقه تعالى , باب القول على الله بلا علم , باب الشَّهيق والنَّهيق , باب تقبيل الأيدي , باب خداع النَّاس واستتباعهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كلَّ ذنب يعث في قطعة .

أهذه البدائع والمنكرات هي مذهب مالك أم هي سبيل هالك ؟ إنَّ كلَّ من قرأ خطبتك الرِّكيكة البذيئة اللفظ والمعنى يسخر منك ومن هذه النَّيابة التي تتبع لها دينك وحظك من السَّنة وعلى ذلك فأنت عمَّا قليل مفارقها , بالله عليكم لا تكونوا سبَّة علينا فإننا نستحي من النَّاس إذا اطلعوا على أخباركم ومُحاربكم للمُصلحين , لم يذكر أحد الجزائر بشفة ولا لسان إلا بعد قيام هذه الجماعة العالمة العاملة لخير بلادها وأمتها خاصَّة ولخير العالم عامة , فعاضدوها وناصروها وإلا فاكفوها شرَّكم وكونوا لا عليها ولا لها وإلا فاعلموا أنكم غير معجزى الله .

إلى العلماء

أما أنتم يا إخواني العلماء فقد قمتم بما أوجب الله عليكم ونصحتكم الله وكتابته ولرسوله ولعامة المسلمين وصبرتم على الأذى في سبيله ودرأتم السيئة بالحسنة زمانا ثم أدركم الملal وسئمت واستفزتكم الحمية فطفقتم تشاركون أصدادكم في رذيلة الألفاظ البذيئة والكلمات القارسة الموجعات , ألا يكفيكم أنكم تؤذون النَّاس بالحيلولة بينهم وبين ما يشتهون من المعاصي والبدع وتحوّلونهم عمَّا ألفوه واستمتعوا به من ذلك حتّى تزيدوهم الغلظة والفظاظة ؟ لا ! لا ! ارجعوا إلى ما كنتم عليه ودعوا هذا الخُلُق فإنّه لايزيئكم ولا يلبق بمقامكم العالي , إن انتصرتم فإنَّ اللّين والإعراض عن الجاهلين وأخذ العفو لا يزيدكم إلا نصرة , وإن خُذلتُم فإنَّ الشدّة والعنف لا يزيدانكم إلا خذلانا , نظفوا صحيفتكم من الجوارح , حسبكم في جرح أعدائكم وقتلهم أن تدعوا إلى سنّة النَّبيّ وتنصرونها وتُثِّقروا عن البدعة وتُثْمِتوها , ولعمري من كان عنده سلاح كسلاحكم فهو غني عن الغلظة والبذاءة وكيف تتركون الرِّماح الخطية وتطعنون بالشُّوك , وأسأل الله في الختام أن ينصر الحق ويخذل الباطل ولو كره المُجرمون .

الاعتداء على الأستاذ الزّاهري

هنيئاً لك أيّها الأخ العزيز , ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من قلمك في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله , إنّ هذه الشّجّة التي تُزيّن بها رأسك العظيم لوسامُ شرف خالد يشهد لك في هذه الدّار بجهادك في سبيل الله وحمل الأذى فيه وفي الآخرة بما قمت به من أداء الأمانة (>> **فما وهنوا لما أصابهم في سبيل اله وما ضعفوا وما استكانوا والله يُحِبُّ الصّابرين** <<) أولئك الذين هدى الله وكتب لك أن تكون منهم لقوّة إيمانك , وأكرمك بأن ورثت من علومه وهديه , إنّ مَنْ أرخصَ دمه في سبيل نصرة السنّة وإنقاذ الأمّة لا يُضَيِّعُ الله عمله أبداً وإنّه لجدير أن يعلي الله قدره ويرفع ذكره , فالى الأمام ولا تحزن إنّ الله معك .

محمد تقيّ الدّين الهلالي .

انتظروا افتتاح مكتبة الشّهاب قريباً

صدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

من سنة ٢٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٥ ف

الصحراء

السوي

ومن امتدى

ليساني حبال
الجماء المسكينين الجزائريين

من رغب عن سنتي بليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 6 Novembre 1953

در يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٥٢

دعوة من وراء البحار الى الوفاق وترك الشقاق

جنب متقاتلين متصافين على كثرة ما بينهم
من الفوارق التي طالما كانت مثارا لحجومات
عنيفة في الازمان القابضة عملا بالمعروف
من كلام الناس (الشدائد تذهب الاحن)
وعلا بان الظفر بالبنية وادراك الرغائب
انما يتبعثان لمن رأوا الصدم وجموا الشتات
ورموا عن قوس واحدة وقلبا يستمضي
خلاف على الحل اذا سلمت القلوب وحسنت
النسب وعولج الامر بشيء من الانات
والحكمة فان بمدت شقة الخلاف بينكم في
شان من الشئون وعز فيه الوفاق فاحرصوا
على تقرب وجهات النظر فيه واستمعينوا
بالقصد في الامور وتجنب الاقلام ما يثير
الضغينة ويستفز النفوس ثم اعملوا فيما ليس
منه بسبيل متوافقين متعاضدين آخذين
في مسلك واحد وذلك اقرب الى الالة
واعون على حسن التفاهم واحرى ان يعمل
بكم الى ما اليه تصدون من مصلحة الالة
فان لم يتهاكم العمل على هذا الوجه
على كثرة ما نرى من دواعيه فليستقم كل
على المنهج الذي يختاره لنفسه ويراه خبر
ما ينتهج بلوغ الناية في غير مناوذة

بما قد ان تصاب به امة غيرها فعانت بعد
هزة من بعد قوة وآثروا صلاحها
وا (ا) ابعثناكم راحتها ودعوا ما بينكم
من خلاف افضى الى سفك الدماء والرمي
بالمقذعات وصرف كثيرا من الجهود الى
غير ما يجب ان تصرف اليه وكونوا
اخوانا واعملوا لمصلحة الامة يدا واحدة
متمسكين بالحلم والتسامح وطول الاناة
ذاكرين قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ربكم وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا
تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا احلکم
تخففون عن هذه الامة العانية بعض ما تقاسي
من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتشعرونها
بشيء من لذة العيش وطيب الحياة فتفوزوا
برضى الله تعالى وثناء خلقه ونحسب ان
طرح الخلاف وجمع الشمل والتضافر على
المصلحة العامة ليست من الامور المسرة
التي يمي بها زعماء امثالكم تجدهم الاخوة
الاسلامية وتؤلف بينهم الصلة العلمية والوحدة
القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من
الاقطار المنكوب اهلها يعملون جنبا الى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد
الجيدان باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين اسعد الله به قومه وجمعه للخير
اهلا عليكم سلام الله تعالى وبركاته وبعد
فان زعماء الامم وقادة الرأي فيها هم مناط
الامل وموضع الرجاء تنظر اليهم الامم في
محنها وكاب الزمان عليها نظر الجريح
المائض الى الطبيب الحاني او نظر الفريق
تقاذفت به الامواج في بحر اجبي الى
من يرجو عنده النجاة فان هم اتفاهوا
وتعاضدوا وجعلوا مصلة الامة مطمح
انظارهم وموضع اهتمامهم هونوا عليها امرها
ونفسوا عنها كرها وكانوا عند ظم وان
هم اختلفوا وتدابروا وراح بعضهم يناهض
بعضا ويقيم له الحواجز في سبيله ويرمي به
بما قد يكون منه بريئا وان له فيه وجهة
نظر ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة
واوردوها موارد العطب وتحملوا تبعه
ما ركبو من ذلك وانتم الزعماء الامثال
من الكياسة وصدق النظر بعيت لا يذهب
عنكم ذلك فاقدروا الامور قدرها وارققوا
بأمة قلب لها الزمان ظهر الجفن واصابها



لاخيه ولا مجافاة ومجال العمل واسم لا يضيق بالماملين وما قد يكون من خلاف في الوسائل لا ينبغي ان يكون مذهباً للنسقاط وعدم النظائر على الغاية فقد راينا اخزاباً كثيرة تعمل لغاية واحدة من طرق متعددة وبينهم تمام المودة والاخاء هذا ما يراى الحضراتكم اخوان لكم بالازهر الشريف يبعثون به اليكم بداع من الغيرة الدينية والوحدة الوطنية ولهم امل كبير ان تبيروا جانباً من اهتمامكم لملكم تجدون فيه ما يصلح ان يكون مزيلاً للاختلاف ومقراً للائتلاف والله المرجو ان يصممنا وياكم من الزلل ويوفقنا جميعاً لحبر العمل انه ولي التوفيق وبه تتم الصالحات .

محمد جلول احمد عالم بالازهر . الامين المدني محمد طالب علم بالازهر . احمد المدني محمد طالب بالازهر . محمد عباد الحنسي من علماء الازهر . اسماعيل بن علي بن صالح مدرس بالازهر . السعدي محمد عمار مدرس بالازهر . الحسين احمد البوزيدي من علماء الازهر . ابن اعيمور الهلالي محمد طالب بالازهر . محمد العربي احمد بالازهر . عز الله الزواوي الازهري . محمد البشير الغالي عالم بالازهر . محمد البشير الصغير طالب بالازهر . السعيد بن محمد الطيب طالب بالازهر . احمد الجيلاني طالب بالازهر

جوابنا عن هذه الدعوة

بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : نشكر لآخواننا في الدين والطلب والوطن هذه العناية بالقضية الجزائرية وهذا الحرم على هناء الجزائريين وساداتهم ونسجد فيهم تلك الروح الطاهرة المتجالية في هذه الدعوة الحكيمة ، ونقدر لهم تلك الفكرة السامية التي حملتها هذه الكلمة

الطيبة .

ثم انا ناملن لآخواننا اثنا على رجا الياس من خصوم تضيق معهم حكمة لقمان ولا يجدي فيهم حلم معاوية ولا يرضيهم عدل ابن الخطاب ولا تسامح صلاح الدين وليس لنزاعهم معنا من غاية غير كم افواهنا وكسر اقلامنا ثم اطلاق راحتنا ان اعجزتهم المقادير عن ازهاق ارواحنا . وليس لهم الى هذه الغاية غيروسياتين احداهما الوشاية بنا الى الحكومة باننا وطنيون ضد الاستعمار وانا نعمل للجامعة الاسلامية ضد اورباواتنا تتصل باحزاب وجماعات خارجية شرعية وأنا . . . وأنا . . . وثانيتهما الاختلاق علينا مع الامة باننا ندعى الاجتهاد وانا نستخف بايمنتنا في الدين وانا ننكر الولاية والكرامة وانا . . . وانا . . . وقد فطنت الامة لكرهم وكيدهم ولعل الحكومة لا تستمر على مجاراتهم . ومن وقب على محفهم ادرك ما تبديه اقلامهم من بفساء وكيد وما تبديه افواههم اكبر . وما تخفيه صدورهم اكبر ثم اكبر فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الامة ، ولا يعملوا يصلون انعلم ، ولا بشرافا يجمعنا بهم شرف الغاية .

وانتم ايها الاخوان قد بنيتم دعوتكم على ان لخصومنا صفات كصفات زعماء الامة الاخرى وان في سلوكنا من الشدة ما حملهم على مشادتنا .

ونحن نمسدركم ايها الاخوان في الامرين كليهما . فلو كنا بداء عن الوطن بمدكم لظننا ظنكم وكيف يقف امثالكم على حقيقة امثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمايرهم ولادواثرهم وازعا عن اختلاق المحاسن لانفسهم ورمينا بكل عظيمية ؟ ثم محفهم تتمتع بثقة الحكومة ومحفمنا تنساقط الواحدة اثر الاخرى ؟ ثم لو لم تعطل محفمنا فليس للصعابة العربية في

الجزائر من الحقوق ما يسع لهم لآعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فان اقترائحكم ايها الاخوان محل النزاع على احد الوجوه الثلاثة مقبول مقبول مرضي . ولكن اين الاستعداد في خصومنا ؟

او كانت لخصومنا صفة من صفات الزعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم الى هذه الحالة ولا قاربناها . ولو وقع بيننا زاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبها .

ولو كان لخصومنا صدق فيما يذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لاختلافنا ولو عن سوء نية منهم ممثلين بقول ابي حيان : عداتي لهم فضل علي ومذا

فلاقطع الرحمن عني الاعادي هو بحثوا عن زلتني فاجتنبها

وهم ناسوني فاكسبت المعاليا ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا لكان الخطب ولكن حالنا معهم حال القاتل : ولو اني بليت بهاشمي

خثولته بنوعيد المداف لمن علي التي ولكن

تعالوا فانظروا بين ائتلائي ا وانا نمسدر لكم ولكل من تهمة القضية الجزائرية من غرباء ابناءها وعقلاء قرائنا عما ترونه بصحية تامة مما فيه مس لخصومنا نانا لم ننشر ذلك المس انتقاما لنفوسنا ولكن نزولا عن رغبة الامة التي استهانوا كرامتها وحالوا دون امانيتها . فلم تر بدا من ان يمان سخطها عليهم . وهذا هو علاجهم اللائق بهم .

ثم انا نطبعكم كلكم عهد الله وميثاقه انا لا نالوا جهدا في خدمة الدين ورفع مستوى الامة الاخلاقي وتحسين سمعتها ، وانا لا ندخر وسعا لجمع الكلمة على ما فيها خير الامة ورضى الله





رحمة الله عليك ايها الشاب الطيب الكريم ،
لقد كانت نأؤ انفسنا بك آمال صغار نلقها
عليك وعلى فضلك وعلمك ، وكنا نتفق ان
تشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر المير ، فتبدد
ما فيه من ظلمات وجهالات ، وتماؤه عملا صالحا
وعلا تقيه بين الناس . فلما لحقت برك أصبحت
نفوسنا بعدك تماؤها الحبية المريرة واللوعة اللازمة
والخوف العيق .

وانت ايها الشيخ الفقيه الثاقل ، لك الله على ما
قول من رزق فاجع ، وامل ضائع ، ومصاب اليم
اننا لا نملك ان نسمح لك دعاء ، ولكننا نسال
الله تعالى ان يعوضك خيرا عما اخذ منك ، وان
يلومك الصبر الجليل ، وان يعد لك في دار نبيه
المغفرة والثواب الجزيل ، على اننا - والله على ما
نقول شهيد - في حاجة مطلقا الى ما يبعث في
انفسنا - في هذا الرزق - العزاء والسوى .
وهران محمد السعيد التراهري

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذا الجريدة رأيت
من المصلحة ان توفد الى مشتركها الكرام
حضرة الشاب العالم الاستاذ الشيخ الامين
الزقوتي لينوب عنها في جمع اشتركات
الجريدة وليقرب اليهم مأخذ العلم بما
يسديه اليهم من النصائح والارشادات الذين
هما مبدأ الجمعية وغايتها .
وجعية العلماء تقدر لهذا العالم سيم
في نشر جريدتها . ونرجو من انصارها ان
يساعدوا على ابلاغ مهمته

معلقة عشرة

فتحت الطلبة الكبار الذين تخلفوا ان يقطعوا
كل عذر ويبادروا بالحضور ولا يفتروا درسي
الافتاح والسعد اللازم لهم غابة الزوم
منع الله الموانع وقطع القواطع واعان كل
فاعل خبو على فعاه ورفقه فيه .

مصاب اليم

في الاسبوع الماضي قضى نجه الشاب المذهب
الشيخ السيد الطيب نجل صدقنا المفضل الشيخ
الفقيه سيدي الحاج علي بن العيد احد اعيان مدينة
تيارت واحد اركان الاصلاح الاسلامي فيها وفي
نواحها .

كان هذا الشاب الطيب ، رحمه الله من
حفظة القرآن العظيم ، وكان مواها بطلب المعارف
والعلوم . وقد قضى بضعة سنوات في تونس يطلب
العلم في جامع الزيتونة المصور ، فكان فيه مثلا
نادرا للفتنة والذكاء ، والملازمة على الدرس والتحصيل
فاجب به اشباخه ورفقة من الطلاب . وكاد
يتم معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته الاذراع
لولا انه اصيب هنالك بذات الرئة ، فلبث جالجا
هذا الداء الممضال ويحايته عابثين ككاملين فلما اعى
الاطباء دواؤه مات شهيدا في طلب العلم ، وفي
سبيل الله . وما زال عمره بعد لم يجاوز الخامسة
والعشرين .

في فمة الله يابني لقد انفقت شبائك الفض
فما يرضي الله والرسول (ص) ، ونحاملت على نفسك
فكلفتها فوق طاقتها ، ثم قدمت على ربك تعبيا جامدا
ينضج جبينك عرقا لا من لحو ولا لب مما يهرق
ويجب في مثله شبائنا اليوم ، ولكن من العدل
المواصل والجهد الشريف فصعدت روحك
الطاهرة البرينة بفوح طيبها ، ويحق عطرها الى
حيث نهاى بك ملائكة السماء .

ميلة

خفلة ببنا مسجد

كانت ميلة الجديدة (الفلاج) - على عرارها
بالسوق خالية من المساجد وكان القادم اليها يجد
عدنا ومشقة في التفتيش عن مكان يتوخا فيه
ويؤدي فيه صلاته حتى اسس بها السيد الحاج محمد
ابن ناصف حماما ففص الكربة عن المصلين واوجد
للناس ما سهل عليهم النظافة والعاهارة واداء الصلاة
وما مضى على تأسيس الحمام سنوات حتى رأى هذا
الاخ في الله ان يبني لله مسجدا تقام فيه الصلوات
الحسنة وتفي فيه دروس العلم والتذكير وانجمن
ذلك بالفعل وتتم هذه المسدة القريبة وكان من
محاسن الصدقة الدالة على ارادة الله الخير ببلدة ميلة
ان نلم بناء المسجد وناذبه كان مع قدوم الاستاذ
مبارك الميلي اليها وطالع بدمر علومه عليها فانقام
السيد الحاج محمد بن ناصف في الاسبوع الماضي
حفلة بالتمتع المجد وافتتاح دروس العلم والتذكير
ودعا رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في
جماعة من الفضلاء من قسنطينة فابوا دعوته وسنشر
في العدد الآتي - ان شاء الله تعالى - تفصيلا -
من الحفلة

الدروس العلمية

الدينية واللسانية

بقسنطينة

فتحت الدروس العلمية بقسنطينة في غرفة
رحب وجاء الطلبة من العائلات الغلات ونجوز
عندم المائة والحمد لله وما هي الدروس التي يقوم
بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بنفسه للطبقة الثالثة
الطوبى الثاني من التدريس على المختصر من تاريخ الوصول
للحرف الفقهاني ، والدمعوى على الجوهر المكنون
المذكور على الالفة ، التاخير ، المختصر السعد ،
فوق تفسير العالم
في يوم الاربعاء : الموطا ، امالي ابي على اقاله ،



الى « زيارة سيدي عابد » !

احاديثنا في السقطار

بسم الاستاذ الزاهرى عضو الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢



فاتني انت اسمع منه اول الكلام :
ولكني سمعته يقول لهم :

وكان الشيخ البرعى رحمه الله يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما
وهو حينما خاطبه (ص) بقوله :

« ... فامدد يمينك كي تحظى

بها شفتي » اخرج (ص) من القبر يدو

الشريفة : وناوله اياها ، وتهانت البرعى

عليها لثما وتقبيلها . كل ذلك والحجاج

ينظرون (١) . والشيخ البوصيري رحمه الله

كان عزم ذات يوم ان « يزور » القبر

النبي الشريف ، فجاء الرسول صلى الله

عليه وسلم يقظة لا مناما ، وقال له : يا

حببي يا بوصيري اتركك عنك « زيارتي »

فانك ان جئتني « زائرا » لم يسمنى الا

ان اخرج من قبرى جهارا نهارا لاستقبالك

وللترحيب بقدمك . ويومئذ تبدل الارض

غير الارض والسماوات ... قال فعبدل

الشيخ البوصيري عن « زيارة » القبر الشريف

اخذا باخطره عليه الصلاة والسلام ، وسيدي

فلان قال : - وقوله الحق (١) - : لو

فارقني حببي رسول الله طرفه عين

لا عددت نفسي مؤمنا ، وقال : وكنت

في عبابي وكهولتي قد اقت بين اهلي

في قصر الشلالة فكان حببي رسول الله

« يزورني » فيها المرة بعد المرة (ويختلف)

الي من حين الى حين . وقد بلغ من

حنانيته عليه الصلاة والسلام بسيدي فلان

(وذكر اسم احدا للاشياخ الصوفية المشهورين)

انه كان كلما اراد ان يتوضا للصلاة او هم

بدخول الحمام جاءه رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقظة لا مناما . وناوله بيده الشريفة

الماء و« الققباب » ! ..

وهنا انبرى له من الحاضرين رجل

على وجهه علامات العلم والدين ، فقال

له - وهو يكاد يتميز من الغيظ - : يا

هذا ، اليس فبك بقية من الحجل او الحياء ؟ ..

انك تزعم ان الحجاج قد شاهدوا حيانا

انه (ص) قد مد يده للشريفة من القبرالى

الشيخ البرعى الذى تهانت عليها وحدها -

يلثمها ويقبها ، وهم (الحجاج) ينظرون

ذون انت يتسابقوا هم ايضا الى لثمها

وتقبيلها . كان هؤلاء الحجاج الذين جاءوا

من اقاصى البلاد « يزورون » قبر المصطفى

ليس عندهم من الحب لرسول الله والوجد

به ؛ وكانهم لا يعملون بين جوانبهم من

الشوق اليه مثل ما هو عند الشيخ البرعى

حتى لا يزاحموا على « اليد » الكريمة

يلثمونها ويقبلونها .

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد « نهى » الشيخ البوصيري

يقظة لا مناما عن زيارته وكيب تظن انه

(ص) ينهى احدا ان يزور قبره الشريف ؟

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله

وسلم كان يزور سيدي فلانا في الشلالة

المرة بعد المرة . فجعلت انت رسول الله

هو الزائر وان سيدي فلانا هو المزور ،

ولو عكست لاصبت شاكلة الصواب .

وبمدهذا كله جعلنا بداية الدواهي

فزعمت ان سيد ولد آدم - بطمه وطميمه -

كان يقوم بخدمة سيدي فلان ويناوله بيده

الشريفة الماء والققباب كلما اراد ان يتوضا

او هم بدخول الحمام فلم تزد على انت

جعلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كمنزلة « منشو » من « منشورات » الخ

ويحك يا هذا الرجل ! هل تدري

ما تقول ؟ وهل هذا هو كل ما عندك من

المكانة والمنزلة لحاتم النبیین ، ولسيد هذا

الوجود ؟ ؟

لك ان تعظم الاولياء والصالحين بما

يبدو لك من اوجه التظيم ولكن بشرط

ان لا تؤذى الله ، وان لا تؤذى الرسول

. ص . فلا تجعل الاولياء شركاء مع الله

ولا تجعل لواحد من الاولياء مقاما او

منزلة فوق منازل الانبياء والمرسلين

ان كان صحيحا ما يقال من ان فريقا

من الاولياء والصالحين قد راوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بابصارهم يقظة لا مناما فلا

بد ان يكون ذلك على ضرب من التاويل

فيقال انهم تعلقوا برسول الله ، وماتت

قلوبهم حباله واخذتهم وجدا به ، وجوانبهم

شوقا اليه فلا يزالون يستحضرونه في

افهامهم وتخيلاتهم . ولا تزال السنينهم

تلهج باسمه الكريم ، فربما ذهل الواحد

س عنهم عن نفسه ذهولا عميقا ، وربما غشيت

غيوبة لا يسي معها حوله شيئا ، وهنالك

قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

او يخيل اليه انه يراه حتى اذا انجلت عنه

غيبوبته ، وسكت عنه ذهوله ، ورجع

الى نفسه وثاب اليه وعيه ، ظن انه رأى بعينه

رسول الله ، ص . في اليقظة لا في

المنام ، وقام ذلك في نفسه حتى لا تمطيع

ان تدافعه فيه

ان المسألة ليست من الحقيقة في شيء

ولكنها كلها خيال في خيال .

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم

اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، واكثرهم به ايمانا وتصديقا ومع

ذلك فلم يؤثر عن احدهم انه كان يرى

في يقظته رسول الله ، ص . وسيدتنا غاطمة

الزهراء البتول كانت لوعتها وخبيعتها بوفاة



وتدأون بها إلى الحطام ! ناشدتك الله أما
تراهم في هذه الضائقة الحاقة والازمة
الشديدة لا يشتون يستأصرون منا الغرائب
والنذور ، ولا يفثون يسألوننا ان نعطيهم
الصدقات والزيارات وهم يلقون راحتنا
ويلحفون في السؤال ؟ ثم يحسبون ان
لهم ان يسألونا وان علينا ان نؤدي اليهم
ما طلبوا ، فريضة من الله ، بدعوى انهم
، متصوفة مستدينون . ونحن نعتقد ان
التصوف والدين يبران الى الله من مثل
هؤلاء المتسولين الشعاتين ،
من تصوب فانما يتصوب لنفسه ،
وليس واجبا علينا نحن ان نعطيهم المتصوفين
ولا ان نقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة
اليه من ارزاق ونفقات . وانني اعتقد ان
لقمة واحدة اعطيها جائعا خير عند الله
واعظم اجرا من الصدقات التي يتصدق
الناس بها على هؤلاء المتصوفين . وكيف
يكونون متصوفين وهم قد أهملوا اهم
ركن من اركان الصوف وهو الزهد في
حطام الدنيا . والله لتراهم في كل ناحية
من نواحي هذه البلاد ، يتكفون ما في
ايدي الناس ، ولتجدتهم احرص الناس
على حياة ... هم يطلبون الناس المال
ويتلهفون عليه ، ولكنهم لا يطلبون الرزق
الحلال من وجهه الشريف بل ينصبون
الاشراك والاحابيل ويأكلون كل ما وقع
اليهم فيها سوء كانت رزقا حلالا ام
كان سحتا حراما .
اما العلماء المصلحون الصالحون فهم
يدعوننا الى الله ويدعوننا الى الهدى ودين
الحق . ويدعوننا الى التي هي اقوم ويهدوننا
الى صراط الله المستقيم وهم انما يملكون
ذلك ابقاء مرضاة الله لا يريدون مناجزاة
ولا شكورا . يقال له الرجل : غير ان
هؤلاء العلماء يبغضون علينا بما عندهم
من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس

ابوها اشد مصابا واعظم رزا عما يصف
الواصفون ، ولقد اقامت على تربته الطيبة
التركية سنة اشهر كاملة وهي تبكي وتقول :
مماذا على من سمر تربة احمد
ان لا يشم مدى الزمان غواليها
صبت على مصائب لو انها
صبت على الايام عدت لياليا
ومع هذا كله فليس في الناس من
احمد يزعم انها كانت ، رضى الله تعالى
عنهما . ترى اباه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يقظتها لا في منامها
ويحك يا هذا الرجل ! فهل تستطيع
انت تحم ان سيدي فلانا وسيدي فلانا
تؤخراهما من الاولياء والصالحين هم خير
وافضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، واعظم منهم درجة عند الله ؟ ام
تقولون على الله الماتلون ، ما لكم كيف
تتخفون !!
فتضرب الرجل الاول : واجاب باهجة
المنقبط الحق ، وقال : هذه عقيدة الشيخ
ابن باديس واخوانه اعضاء جمعية العلماء
المسلمين وانت فيما ارى قد اخذت عنهم
هذا التكلام . فرد عليه صاحبه وقال :
هذه هو الحق . وقد بينه لنا علماءنا المسلمون
جازا الله بافضل ما يجزى به عباده المتقين .
ولقد احتملوا في بيان الحق كثيرا من
المكروه والاذى ومن جلة ذلك ما قلتم
انت بحقهم الآن . وما كان ينبغي ان
تذكر العلماء الا بالخير او انك كنت من
الذين يقولون وانت تلومني على الاقتداء
بالشيخ بن باديس واخوانه من العلماء
المسلمين . وانا ما زال لم يسعدني الحظ
لاكون لهم تابعا . وبهم مقتديا ، ولكن
على فرض انني لا اقتدي بهؤلاء العلماء
الصالحين المصلحين ، أبتراني اقتدي
بأولئك الجاهلين الخرفين وبأولئك الدجالين
المنصابين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل





وكانه قد نطقن الى مسأله في الدنيا ما يعمل
وبين ما يقول ، فتناها بيده عن شتيه وقل :
انا وان شربت الخمر قليلا فاني لا اطالب من المصلحين
ان يصلوا ورائي وما اريد ان اكون لهم (بفتيا)
ولا (امام) ومتى خرجت من هنا توضأت ونصبت
ما فاتني من الصلوات ورائي متوصل سيدي فلان
ثم ضرب بيده في جبهه ، واخرج منه (سبحه)
غليظة فاسكبه عنها واسدله امامنا قول : هذه هي
البينة القاطعة على اني من اهل الله لذاكرين .
وكان . هي رفيق فتبسم ضاحكا من غلظتها .
ثم قال صاحبنا وبهت الدعارة والحق هذه
التي بليت بها بلادنا انما يتجر بالشرف والعفاف
فيها اولئك المريدات ، اللاتي ينسبن الى الطرق
الصوفية ويعتقدن بصحة ما في هذه الطرق من
خرافة وضلال وربما ان (شباخين) سيقفون
لهن كل ما ارادهن من الكبر والخطبات .

وهذه (الزيارة) التي نحن قادمون عليها ،
هل رايتموها ؟ قال الرجل نعم رايناها وراينا ما فيها
من اثمك الاعراض والحرمات ، واقرف الكبار
والحرمات ... قال بام من تقام هذه (الزيارة) ؟
هل يقبها علونا المصلحون ام يقبها الدجاجة
الذين يتجولون لانفسهم (الولاية والصلاح) ؟
قال : بل يقبها الدجاجة الذين يتجولون
لانفسهم (الولاية والصلاح) . قال فاحمد الله على
عمل المصلحين ، وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين .

وهران محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

لرجو من تصاد هذه الجريدة بوجه البيع
ان يبذلوا بقديم حساباته الى الادارة ابثني لها ضبط
داخلتها . وقد عودنا اصدرة ان تجددهم وانما عند
ظننا بهم اذا دعت الضرورة لخطبتهم في مثل هذا
الشان . وان ثقتنا بهم نجعلنا نعتقد انهم سيقبلون
هذا التنبيه قدرة ، سببا فاشعروا ان الجريدة لهم
وهم ، وان الواجب مقابلتهم وبيننا . ولم
الشكرهما



يعاطون الخمر والمسكرات . وبعض الذين لا عمائم
لهم ولا لحى ... قال انه صاحبه وهو يحاوره : بل
ان المصلحين اكثر الناس لحى وعمائم وقد قال
شارهم بخطب خصم العلم والاصلاح :

« سبقتكم علما ودينا وانما

لنا السبق حتي في اللحى والعمائم
واستعرض اسماء كثير من المصلحين ، وقال
هؤلاء كلهم لهم عمائم ولم لحى . واستعرض اسماء
كثير من اعداء العلم والدين ، وقال : هؤلاء كلهم
ليس لهم عمائم . ايس لهم لحى ، على ان ميزان الرجل
هنا انما هو العلم والعمل الصالح ، ليس هو العمائم
واللحى .

ان كان بعض الذين يدخنون ويعاطون
الخمر ، قد انضموا الى حزب المصلحين وليس
معنى هذا ان هؤلاء قد تعلموا (التدخين والمسكر)
منذ اعتنقوا فكرة الاصلاح ، بل هم كانوا
مدمنين على الدخان والخمر فلما انظفوا الى المصلحين
تابوا واصاحوا وحسنت احوالهم . على ان (الخمر والدين)
اعداء العلم والاصلاح هم اكثر عريضة وسكرا .
وهما تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وانما
شخصيا لم اكن اعرف للخمر ماذنا حتى اصبحت
قراوية سيدي فلان فشربت ، وشربت كثيرا مع
ابناء ساداتنا ، فلما فرق الدهر ما بيني وبين تلك
الزواجة لذت بالملب واصاح الله حالي ...

واستمر صاحبنا في الحديث فقال : اردت
ذات يوم ان اذلول العشاء في احد مطاعم الجزائر
الصحة ، فجئنا الى مائدة كان قد جلس الى طرفها
احد المسلمين ، فتعارفنا وجعلنا نتحدث عن
الوظائف الدينية الاسلامية ، فاستمع الرجل
كل الاستنكار ان يسي في وظيف ديني - غير
امتحان - من لا كفاءة فيه . واستشهد على هذا
العبث بالمساجد فقال : في المدينة القلانية نصيبنا في
وظائف الافناء رجلا مسكرا وكفيف بقودي
المسلمون في امور دينهم من ليس له دين ، وكانت
امامه على المائدة قببة (قرعة) خمر ، فمده اليها
وملا كاسه فانزعجا ، ثم عبا عبا كلها في نفس واحد
وملاها مرة ثانية حتى طمخت ، وادناها من نفسه

وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويدعوا الشوك
والغلال وينشر العلم والحق ، وكان من طريقته صل
الله عليه وسلم في الارشاد تسفيه احلام المشركين
وبيان ما هم عليه من الضلالة والغي وهو صلى الله
عليه وسلم خمر من نشر العلم بين الناس ونشر العلم
اصاليب كثيرة وطرق متنى واذا كان علونا قد بدأوا
بنشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس
او بما فشروا في الصحف ، ولجالات من الغلات
والمحصول فان لهم في ذلك اسوة برسول الله (ص)
على ان علونا مشغولون الآن وقبل الآن بنشر العلم
على الطريقة التي انت تريد ، واذا انت قد استعجبت
هؤلاء المصلحين فانت بواجد احدا - وهم ينشر
العلم في هذه البلاد ، وهذا الامتداد الشيخ عبدالمجيد
ابن باديس ، ملاح وهو من ابناء الثروة والدين ، وفي
مقابل يده ان يهدي حياته في غابة الرفاهية
والعيش الرخيص ، قد زهد في ذلك كله ، وتصدى
لفشر المعارف والعلوم في هذه البلاد ، ولقد مضى
عليه اثنتان وعشرون سنة ضاهها كلها في اعلاء كلمة
الله وحسبك انه قد حرم نفسه طامعا غفارا كل ما
تطلبه الفجرة والشباب من زهرة الحياة الدنيا ،
كل ذلك قد تركه لله ، وفي سبيل الله ، وهذه
النهضة العلمية التي قد شملت الجزائر كلها انما يرجع
اكبر الفضل فيها اليه ، ثم الى تلامذته ومريديه .
ثم سرد بعض اسماء المصلحين الذين يشتغلون
اليوم بنشر العلم بين الناس في هذه البلاد ، ثم قال :
وكثير غير هؤلاء من رجال العلم والاصلاح قد
منعاهم الحكومة من التدريس والعلوم ، بسبب
وشايات ذنبية ، وسهيات ذنبية قام بها الحكومة
المهذولة ، ومن المؤسف حقا ان هؤلاء
(المهذولين) لا يستطيعون ان يصلوا عملا صالحا
ينفع البلاد ، ويتسوس به المصلحين ، وانما هم
يقصدون في الارض ولا بهلحين .

قال له الرجل : بقيت لي مسألة واحدة .
قل وما هي ؟ قل : قد سلمنا ان المصلحين الف - حق
فيها يدعون اليه وفيها فادوا به من محاربة البدع
ومحدثات الامور ... ولكن ما بالنا نراهم قد انضم
اليهم بعض الذين يدخنون ، وبعض الذين



الواجب

الواجب هو مجموع التكاليف والتعاليم المستنوبة لتركية النفس والقانون الذي يجب ان يتمشق عليه الانسان في مآلاته وعلاقاته مع بني نوعه ومع سائر المخلوقات

رعاك الله ايها الواجب من وجه شريف مقدس غدا في اعالي عرش عزه وشايع مجده يحلق على الانسانية يوحى اليها جلائل النصائح وكامل الاخلاص ويهب بها الى المعالي ما بين طائق الحبا في وجوه انوار وساطع رهب المظهر في وجوه آخرين لا يفتأ شخصك المظم يمثل امامنا مشيرا الى السلم الرقي ذلك السلم الذي ذهبت درجه تنسأ في معالم علوية لا نعرف لها نهاية ولا يوفى لها على غاية ضرورة انه لا حد للكمال

الواجب ايس بواحد في حق الجميع بل يختلف باختلاف الاشخاص وعلى قدر التفاوت في المعرفة فكلما ارتفعنا وتهدت انفسنا ازداد في اعبتنا عظمة وجلالا وازدادت دائرته انساما وبذلك كان القدين بتكاليفه تطحن اليه دائما نفس الحكيم وتنشط منه الجراح لاداء فروضه لما يجده في الموضع لسلطانه وفي حمل النفس على احكامه من انواع الذات الباطنية التي لا ترازها لذو جبل الذكوى التي تبقى له من المشجعات على مر الايام اجل حمل الانسان ما خمل وقل ما فحل حظه من الدنيا فان قيامه بالواجب يشرف دائما حياته طال الزمان ام قصر وكفى بالواجب شرفا ما تشربه بعد ادائه من نزول السكينة في القلوب ومن الانشراح في الصدور وكلتاها نعمتان عند من تدور حلالاتها اغل واشفى من جميع الطببات والمسلأذ الدبوية حتى ان من رزقها لا يعدم حلالاتها وسلوانها حتى في مدلهات الخطوب ونصرفات الفوائب : (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المتهنون) نحن لا نملك لا نفسنا القدرة على تغبير مجاري الحوادث . ان للكون سننا الهية تضبط سيره وسائر تطوراتها لا تبدل لتلك السنن ولا تحوّل انها التي تقدر عليه

هو اننا حتى عند نزول البلاء واشتداد الخطر نجد على كمال الخبر الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان في انفسنا تلك السكينة وذلك السلوان الذين هما نورة القيام بالواجب جهد المستطاع

العادة طريفة ناذية كما قيل او كما قال الآخر : « صعب على الانسان ما لم يعود ، وكذلك في هذا الباب اذا روض الانسان نفسه وعودها على السير في الطرق التي سنها الواجب تربت فيه هذه الملكية وما قابل تصير خلقا من جملة اخلائه وطبعا كريمة طباعه الى درجة تراه فيها ينفر بطبعه من الرذائل وتنبه قواه وعرفه نحر العمالي بلا تكلف منه ولا طربيل معاناة

للو جب شعب متعددة ومظاهر شتى ، نعم واجب الانسان غرضه يقرض عليه ان يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيها ان اياه ابا البشر مسجود الملائكة وجدير باين مسجود الملائكة ان لا يعبد الشيطان ، وثم واجب المهنة يفترض عليه ان يقوم بشئون مهنته بزياد الاعتناء وكامل الاخلاص . وهناك الواجب الاجتماعي وما ادراك ما الواجب الاجتماعي يفترض علينا ان نخط ابدننا مع ايدي رجل الصلاح والاصلاح وان نضم صرطنا الى اصواتهم لاجل اغزاز جانب الحق ونصرة قضية وهزم جنود الرذيلة ، يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »

وفوق ذلك كله واجب مقدس في حق الخائق يطالبنا بالوفاء بالمراتب المترتب على الانصاف بصفة الاسلام الرموز اليه بلئال قوله تعالى : واذكروا نعمة الله وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا - وما لكم لا ترمون بالله والرسول يدعركم لدمونا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مومنين . وبالاخصاف ان الواجب لا حدود له ينفعهم اليها مادام يمكن للانسان ان يعمل في يومه احسن من عمله في امسه وانتهج الاعمال في طريق التربية ما اكرهت عليه نفسك فليس هناك من وسيلة انجع وافيد لتهديب النفس وترقيتها مثل مقابلة الشهوات ومراصلة الجهود بعد ان تعلم ان ملاك الاعمال وقوامها هو الصدق مع ملاحظتان الصدق الذي يروق في عين الناس قد لا يكون صدقا بالنظر الى التعاليم والارضاء الهية نعم ان استحسن الرأي العام باعث من اعظم البواعث

على كمال الخبر الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان واقع الصواب ولئن كان لا يجعل بالحكم ان يرهه في مقتضيات الرأي العام فان اصول الحكمة الحق والعدل الصحيح يقضيان عليه ان يضرب عنه صفحا اذا تعرض مع التواضع والارضاء الهية حتى تكون اعماله جارية على قواعد مأمونة الخطأ قائمة على اسس محكمة من المدخل عليه ، ان اهل الفضل ورجال الاصلاح لا يعترف لهم دالما بما يقومون به من الاعمال فان الاعتراف بالجميل قد يتخلف - وبالاخصاف - عن احداث الحسن ومزايا المصلح لان رضى الرأي العام كثيرا ما يثار بؤثرات التعصب او المصالح الشخصية ولذلك ينبغي للعامل ان يتطلب بمصلحة قبل كل شيء ارضاء ضميره وتركية نفسه هذا وان من اصطفت نفسه بصيغة الاسلام ورنمت روحه في برازخ الايمان لا شك يرى الواجب في مرآة اصفى واجمل لما يطلع من ان عظم المسؤولية على قدر شرف الامانة التي حملها ومن ان الفوز بسعادة ما وراء هذه الحياة يحتم عليه ان يجد ويجتهد في تركية نفسه ليؤملها بالمجادة الارواح الكملة والنفس الراضية المرضية فكلما ازداد في دائرة الواجب وقاه واستقامة ازداد شفوفا ونفوذ بعيرة وعلى قدر ما يزداد صعدا يزداد اتق دائرة ميثاقه ومذكراته اتساعا ويقصا في عينه ما كلف يراه بالاس كيبيرا فاذا امعرجا بجهدا في هذا السبيل متخذ من قوله تعالى : والله وسرله احق ان يرضوه ، نجما يهتدى به وليراد يسير في ضلله لا يجرم ان يتقوا يوما ما مقعد الصدق الذي وعد الله به عباده العالمين المخلصين بقوله جلّت عظمتهم : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ننزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ننزل من غفور رحيم ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

ابو السباس احمد بن المشقي

شعارة :

لن الإسلام لا اب لي سواه

اذا التمسوا القيس او تملهم





جمعية العلماء المسلمين واوهاب القوم المفسدين

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة عالمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحف وهو = على بعداء عن الغرب الافريقي لا يفتقر من العناية به والتتبع لحواله والكتابة عنه وهما هو اليوم قد اتفقتنا بهذا المال الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله



الخلق فانه لا يريدكم الا بالانسان الذي ان انتصرتهم فان الدين والادب من الجاهلين واحدا العفو لا يزيدكم الا نصرة ولن نخذلهم فان الشدة والصنف لا يريد انكم الا نخذلنا نطقوا بحرفكم من الجوارح حسبكم في جرح اعدائكم وقلم ان تدعوا الى سنة النبي وتصورها وتنقروا عن البدعة وتنهوها ولعمري من كان عنده سلاح كسلاحكم فهو غني عن الغلظة والبذاءة وكيف تتركوا الرماح الخطية وتطعنون بالشوك واسأل الله في الخدم ان ينصر الحق ويخذل الباطل ولو كرهه المجرمون .

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

هنيئ لك ايها الاخ العزيز ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من فلكم في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله ، ان هذه الشجاعة التي زين بها رأسك العظيم نودام شرف خالد بشهد لك في هذه الدار بجوارك في سبيل الله وحمل الاذى فيه وفي الآخرة بما قمت به من اداء الامانة (فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضمقوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) اوثك الذين هدى الله وكتب لك ان تكون منهم لقوة ايمانك ، واكرمك بار ورتت من بركات نبيك في حرس . ذكرا ورتت من علومه وهديه ، انت من اخص دمه في سبيل نصرة السنة وانقاذ الامة لا يضيع الله عمله ابدا وانه لجدير ان يعلي الله قدره ويرفع ذكره فالي الاسام ولا نخزن انت الله معك

محمد تقي الدين الهلالي

انتظروا

افتتاح مكتبة الشهاب قريبا

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane T41. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed



علم . باب الشوق والتهوق باب تقبل الايدي باب خداع الناس واستبائهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كل ذنب بعث في قطعة

اهذه البدائع المنكرات هي مذهب مالك ام هي سبيل هالك ؟ انت كل من قرأ خطبتك الركبة البذينة للفظ والمعنى يدخر منك ومن هذه التباينة التي تبين لها دينك وحظك من السنة وعلى ذلك فانت عما قبل مفارقة ، بالله عليكم لا نكفروا سبة علينا فالتناستحي من الناس اذا اطاعوا على اخباركم ومحاربكم للمصلحين ، لم يذكر احد الجزائر بشقة ولا لسان الا بتقديم هذه الجماعة العالة العاملة لحرب بلادها خاصة ولحرب العالم عامة فعاضدوها وناصروها والا فاكفوها شركم وكفروا لاءليها ولا لها ولا فاعلوا انكم غير معجزين الله

الي العلماء

اما انتم يا اخواني العلماء فقد قمت بما اوجب الله عليكم ونصحتكم الله وكتابه ورسوله واهامة المسلمين وصبرتم على الاذى في سبيله وقرأتم السيرة بالحسنة زمانا ثم ادر كم الملل وسئمتم واضفرتكم الحمية فطفقتم تشاركون اعداءكم في رغبة الافاظ البذينة والكلمات القارسة الموجهات الا يكفكم انكم تؤفون الناس بالحيلة ينهم وبين ما يشتمون من المعاصي والبهع ونحو لوهم عا القوة واستمعوا به من ذلك حتى تزيدهم الغلظة والغلظة ؟ لا الا ارجعوا الى ما كنتم عليه ودعوا هذا

محاربة بعض التواب الجاهل

بل التواب

ايها التائب الجاهل ما حلك على محاربة اولياء الله واتباع نبيه وحزبه لم تسمع ما جاء في الحديث القدسي من آخى لي وليا فقد اذنته بالمحاربة ؟ انك بدان بمحاربة الواحد القهار ؟ اما كيف يجب عليك ان تنصر دين الله وسنة نبيه ؟ اخلفك الله لان تاكل وتشرب كالانعام ونجاس على كرسي النيابة فتكون لائمة على مله ابراهيم واتباعها ؟ انا هو ام رويقت ؟ انت كرسيتك مع احترامه ليس بكرسي رئيس الجمهورية ولا صدر الوزراء ! الم يبلشك ما فانه هو في خطبه من نصرة الدين الصراني ؟ انريد ان يبلشك الله بك ذلك الكرسي الصغير ويبلشك بالمرء ؟ ما حلك على الدخول فيها لا يجيبك من امر الدين ؟ تقول ان اهل الجزائر مالكون وليسوا وهايين والمسلمون يدعون الدساس الى الكسباب والسمة وما من حظ الوهابيين ولا حظ فيها للمالكين انتمري ما تقول ان مالكا واتباعه يبرمون الى الله من ثورك جعلت مالكا والمالكين ضد الكسباب والسنة وطمعتم بجهلك عرقا على كرسيتك ومن عرف من شيء ساط عليه . اما المصلحون انما يدعون الى مذهب مالك والا فاعبرني ابن يوجد في الحوط والمدونة باب الرقص . باب دعاء غير الله باب الفخر اغير الله . باب الذبح اغير الله . باب يحول الله في خافه تعالى . باب القرب على الله بلا